فخامة هاشم الاتاسي يبعث الى عبد الباقي نظام الدين بحديث خاص بعد استقالته

ويقول ان اكبر خطيئة ارتكبها في حياته هي انه قبل الحكم بامر من سامي الحناوي

— هذا حديث خاص ادلى به فخامة هاشم بك الاتاسي الى صديقه عبد الباقي بك نظام الدين. أثناء تلك الازمة الوزارية التي استعصى على فخامته حلها ، وقد نقله عبد الباقي بك الى بعض اصدقائه المقربين وهو يتحدث عن فخامة الرئيس وعن استقالته ، ولما كانت المجالس بالامانات ، فقد نقل الينا احدهؤلاء الاصدقاء خلاصة هذا الحديث وهذه هي :

لقد قال لي فخامة هاشم بك ، اني اعتبر ان اكبر خطيئة ارتكبتها في حياتي ، هي قبولي الحكم بامر من سامي الحناوي ، ولا شك بان قبولي الحكم بهذه الصورة ، وانا الرئيس الشرعي للبلاد ، يعد جرماً لا يغتفر ، وكان يجب علي ان ادرك ان الذي يأتي مع الريح يذهب مع الريح .. ولكن سامح الله الذي كان السبب فحملني على قبول تلك الرئاسة بامر عسكري ، وانا الذي يفرض فيه ان يكون بعيداً عن مثل هذه الامور وهذه التكاليف وهذه الرئاسات التي من هذا النوع . . . .

هذه هي خلاصة الحديث الذي سمعه عبد الباقي بك من فخامة هاشم بك ونقله الى اصدقائه الذين نقلوه الينا ، بقي علينا ان نتساءل من هو هذا الذي حمل فخامته على قبول تلك الرئاسة وزجه بذلك المأزق ؟؟ أننا نذكر ان اجتماعاً عقد في الاركان بعد الانقلاب الثاني لاجل البحث في الحالة الناشئة عنه ، وكانت هناك فكرة ترمي الى دعوة المجلس السابق واعادة الاوضاع الشرعية للبلاد ، ولكن فخامته كان من المعاكسين لها ، والقائلين بوجوب تشكيل وزارة تجري انتخابات جديدة ، وهكذا تحققت فكرته فتشكلت وزارة ووقع عليه الاختيار ليكون رئيسها ، فأصدر سامي الحناوي مرسوماً بتسميته رئيساً ، . . . وقد احس فخامته اليوم انه لم يكن على صواب ، وانه لو عمل على ارجاع المجلس الماضي واعادة الاوضاع الشرعية للبلاد لما وصل الى ما وصل اليه بعد كل هذه الدورات والالفتات ، . . . لقد أحس فخامته اليوم بهذا الخطأ وقال ، انه اكبر خطأ ارتكبه في حياته ، ولكن بعد خراب البصرة . . .